

10- خصائص سلسلة “ العقيدة ” للأشقر

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله احمده على نعماه واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد الذي اختاره واجتباها. واحب وارفضاه وعظمه وكرمه ورفعته على من سواه. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله - [00:00:00](#)

وعلى اله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ايضا فقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن - [00:00:32](#)

لم يشكر الناس فقد كفر فنبداً آآ في هذا الدرس وفي هذه السلسلة بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ رضا سليمان على آآ تشريفه وتكريمه لنا بعقد هذا الدرس اه الذي نرجو ان يكون في ميزان حسناته ان شاء الله تعالى. الحقيقة الموضوع - [00:00:52](#)

الذي اثرت ان نتناوله هنا في هذا المسجد المبارك. آآ هو موضوع العقيدة في ضوء الكتاب والسنة وهذا عنوان آآ مجموعة آآ رائعة مائة آآ الفها العلامة الكبير الاستاذ الدكتور عمر - [00:01:15](#)

ايمان الاشقر رحمه الله تعالى. وقد امتازت هذه السلسلة سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة. آآ بخصائص وميزات آآ تجعلها اولى ما يدرس آآ في العقيدة لكل مستويات الناس حتى غير المختصين - [00:01:35](#)

بالعلوم الشرعية من اجل ان يستتموا ايمانهم ويفهموا عقيدة الاسلام الصافية في المستقاة من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح ومن تبعهم باحسان. من اعظم ميزات هذه العقيدة هذه السلسلة آآ - [00:01:55](#)

لان الدكتور الاشقر يمتاز رحمه الله يمتاز بالصدق وآآ احيانا انت حينما تتعامل مع بعض المؤلفات لفين آآ تشعر انك لا تتعامل مع خبر وورق. وانما تتعامل مع كائن حي - [00:02:15](#)

هناك احساس وتشعر بعواطف تجاه هذا الكتاب او هذا الشخص. ولا احسب آآ ان لذلك سرا سوى الاخلاص. والله تعالى اعلم هذا شأن المخلصين للمصطفين من العلماء والربانيين الذين اذا صنفوا كتباً تبقى فيها انفسهم كانهم هم الذين - [00:02:33](#)

وليس الورق والخبز. هذا تلحظه بصورة واضحة جدا مثلاً في كتابات الامام النووي آآ ولذلك يلقي لها قبول عجيب في الارض. وما منا احد الا وقد نالته آآ بركة كتاب رياض الصالحين مثلاً - [00:02:53](#)

اه او غيره او كتاب الازكار او المجموع او غير ذلك من كتبه المباركة رغم العمر القصير الذي عاشه رحمه الله تعالى. اه احي السنة الامامية البغوية. نفس الشيء تشعر آآ في كلامه بالحيوية. والصدق والاخلاص ولعل هذا هو - [00:03:12](#)

سبب القبول الذي يوضع لهؤلاء القائمة الجهابضة آآ الكبار. فالدكتور الاشقر مع انه انسان معاصر وهو لا يأتي بكلام جديد يعني آآ لكن الصدق وهذا شيء ستحسه انت اذا تعاملت معه كتبه لا يتكلف لا يتنطع لا يستعرض او يتجمل - [00:03:32](#)

الطبيعي جـه يقول لك الحديث الفلاني الالباني حسنه في المشكاة مثلاً او في كذا لا يحشو الحواشي الطويلة المملة التي تزخر بها بعض الكتب واحيانا بعض من يسمون بالمحققين يتشبعون بما لم يعطوا كلابس ثوبي زور - [00:03:52](#)

آآ لكن هو انسان آآ يعني من اروع ما في كتاباته انه ان اسلوبه اسلوب السهل الممتنع اسلوب سهل جدا وسلس وكله نور. لان الامام العلامة الكبير الشيخ آآ عمر الاشقر - [00:04:12](#)

التزم بخصيصة رائعة جدا من خصائص منهج السلف الصالح رحمه الله تعالى وهو كثرة الاستدلال بالايات القرآنية والاحاديث النبوية الاحاديث النبوية والايات القرآنية بتكون مسل المطر الذي ينزل على ارض القلب فيحييها بعد موتها - [00:04:30](#)

اه واه تهتز وتتأثر وتثمر ثمرات الايمان والعمل الصالح. يعني الكتابات تجدها متشعبة متشعبة بالنصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية ويحوم حولها يحوم حول الايات والاحاديث ولا يكاد ينفصل عنها في آا اسلوبه. من ميزات آا يعني هذه السلسلة انها خلو تماما من مسائل - [00:04:48](#)

الكلام مسائل علم الكلام المذموم والمسائل الفلسفية والكلامية والتفعر والتنطع والتعقيد الذي شاب اسلوب المتكلمين في دراسة العقيدة الكتابات اللي علمها عمر الاشقر رحمه الله تعالى آا كتابات آا خلو تماما - [00:05:18](#)

هرة من اي اسلوب كلامي آا نجده احيانا آا يعني يسيء لبعض المؤلفات العظيمة حتى شرح الطحاوية مثلا. تجد اشياء مع الفطرة. تحدثت مع آا احد الاساتذة الكبار في علم اصول الفقه في الازهر استاذ كبير. وهو الاستاذ الكبير الدكتور محمد بكر - [00:05:38](#) اسماعيل اه يعني يا استاذ اصول الفقه في كلية الشريعة في دمنهور جامعة الازهر فكنت اتناقش معه آا حول وجود علم المنطق آا بكتافة آا في آا مدارس اصول الفقه علم - [00:05:58](#)

بصعوبته وتعقيده وكذا وكذا. فقال لي انا اعطيك قاعدة قاعدة يعني استقبلها وانت مطمئن واثق من صحتها اي علم فيه صعوبة وتعقيد فاعلم ان اصله ليس اسلاميا اي علم تجد فيه يعني تفعر وتعقيد وتكلف - [00:06:15](#)

اه وعبارات وعرة صعبة عسيرة اه عسيرة الهضم عقل لا يهضمها بسهولة فاعلم ان هذا العلم طارئ على العلوم الاسلامية علوم الفطرة وعلوم يعني السماحة وعلوم اليسر يعني السهولة. فمن ميزات سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة لعلام عمر - [00:06:39](#) رحمه الله تعالى آا ان الدكتور اشقر حول العقيدة الى رقائق تحول العقيدة الى رقائق. كما نلاحظ في كتابات العلامة الكبير آا فضيلة الشيخ آا اسامة عبدالعزيز. حينما الف في في اصول - [00:06:59](#)

الفقه تجد انك تقرأ في كتاب رقائق وليس في كتاب اصول الفقه وهذا اتساء واقتداء بمنهج الامام ابن القيم في اعلام الموقعين وغيره حينما يتناول مسائل الفقه واصول الفقه يعني بكثرة - [00:07:17](#)

الايات والاحاديث تحيي القلب. آا فالكتاب او السلسلة من جهة خالية تماما من المسائل المعقدة. آا العسيرة الهضم آا الاجنبية عن الاسلام في الحقيقة. الطريقة الكلامية المعقدة آا التي لا تخاطب الفطرة بل تنفر منها الفطر السليمة. ولعلنا في مرة من المرات - [00:07:32](#)

نأتي بعينة في قضية واحدة كيف يتناولها آا المنهج الذي يعتمد على ادلة القرآن والسنة؟ وكيف يتناولها المتكلمون بصورة منفردة تماما ومعقدة غاية التعقيد. ايضا هو حول مسائل العقيدة الى ما ينبغي ان تكون عليه سائل الايمان - [00:07:52](#)

بان اه احياء للقلوب. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه الشريف. يقول ايه؟ ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ربيع اخرج بربيع المطر الذي يحيي الارض بعد موتها. فطبعا الانسان آا هل يظل يدعو هذا الدعاء وهو مخاصم للقرآن مجاف له - [00:08:12](#) اه وهو لا يقرأ القرآن الكريم ولا يعني يسمح للمطر ربيع هذا الربيع ان يهبط على ارض قلبه فيحيها اذا اه العقيدة ينبغي ان يكون اه اثرها هو احياء موات القلب. واه تليين قساوته وتجديد - [00:08:32](#)

ايمان في قلب المؤمن في الحقيقة هذه من اعظم ميزات آا هذه السلسلة وبالذات السلسلة التي سنبدا بها لان هو آا السلسلة بتبدأ العقيدة في الله ثم الرسل والرسالات الايمان بالملائكة الابرار آا عالم الجن والشياطين. الايمان بالقضاء والقدر ثم - [00:08:55](#) ما بعد ذلك ثلاث آا ايمان بالله وملائكته وكتبه طبعاً مع الرسل. آا اه فيه بقى الجزء اللي هنبدا به هو اخر ثلاثة اجزاء في هذه الصلة وهذا سيتجلى فيه تماما كيف ان آا انه اعاد العقيدة - [00:09:15](#)

الى ما ينبغي ان تكون عليه. تخاطب القلب تحيي موات القلب وليس مجرد متعة ذهنية وافكار يبتثها في عقول آا الناس اه وهي سلسلة الايمان باليوم الآخر. هو في الايمان باليوم الآخر اه فصل كثيرا. وانا اثرت البداية بهذا لان انا في حاجة الى هذا يعني الان - [00:09:35](#)

ماسة في الفتن التي نعيش فيها اه فهو الايمان باليوم الآخر هو الحق به مقدمات اليوم الآخر. اليوم الآخر يشمل ثلاثة موضوعات. اولاً اليوم الآخر مقدمات اليوم الآخر. وهي الفتن واشراط الساعة - [00:09:55](#)

يعني اليوم الآخر في حق الدنيا كلها هو الايه؟ قيام القيامة. ما يحدث قبل كامور ممهدة لقيام الساعة. واليوم الآخر على مستوى

الافراد هو لحظة موت كل انسان. كما اه جاء في بعض العبارات اه من مات قامت قيامته - [00:10:15](#)

لأنك في قيامة بالنسبة لك انت. ساعتك وقيامتك هي يوم ان تنتقم من هذه الحياة الى آآ حياة البرزخ والى في القبر واضح؟ فهذه

هي دي بداية انتقالك الى احداث يوم القيامة او مراحل البرزخ التي ستنتهي - [00:10:35](#)

بجميع البشر الى آآ البعث والنشور والحساب ثم الجزاء. اذا آآ مقدمات اليوم الآخر سواء في حق انسان وهي حالة الاحتضار مقدمات

الموت ثم حالة الموت آآ الى ان آآ كيف سوف تكون الحياة داخل القبر - [00:10:55](#)

ثم بعد ذلك آآ يعني ايه مرحلة اخرى فدي المرحلة الاولى. هذا في حق كل انسان ثم يتعرض للمقدمات اليوم الآخر في حق الدنيا كلها

وهي الفتن واشراط الساعة آآ التي آآ تدل على اقتراب اليوم الآخر في حق الدنيا كلها. بعد ذلك مباشرة - [00:11:15](#)

بيتكلم في الفصل دي دي سماها هو القيامة الصغرى. القيامة الصغرى تكون في الدنيا لكنها من مقدمات اليوم الآخر بعد ذلك هو انتقل

الى الجزء الثاني يتعلق بالقيامة الكبرى الذي يبدأ باحداث اباداة هذا العالم وآآ - [00:11:35](#)

وتدميره وزلزلته وخرابه وآآ بحيث يحصل بعد ذلك الايه الصعق ثم بعد ذلك الايه البعث والنشور وطبعاً ناقش ببراعة ادلة البعث

والنشور لان ما ينفعش تبقى عقيدتك انت مقلد. ها؟ عاشوا كما عاش - [00:11:55](#)

اباء لهم سلفوا واورثوا الدين تقليداً كما وجدوا. المسلم لا يكون مخلصاً في الايمان وفي العقيدة. وانما لابد ان تعرف تستبصر بدليل كل

مسألة من مسائل الايمان وبالذات يعني اذا سئلت مثلاً ما الدليل على ان القرآن كلام الله؟ ينبغي ان تكون قادراً على البرهنة -

[00:12:15](#)

على ان القرآن كلام الله. ما الادلة على ان محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله؟ هذا بحث يعني من اصول الدين ومن اصول التي

ينبغي لكل مسلم ان يعرف كيف يجيب عليها. وهكذا. اللي هو الجزء الثاني القيامة الكبرى اللي هو خراب العالم - [00:12:35](#)

وحدوس الفزع والصعق هذه الامور. ثم بعد ذلك البعث والنشور. وتفصيل يوم القيامة اللي هي الحساب بقى وعرض الاعمال وميزان

الاعمال الى كل التفاصيل التي تحدث في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:12:55](#)

خمسین الف سنة هذا طول يوم القيامة. تفاصيل الاحداث والمشاعر والمواقف التي تكون في هذا اليوم العظيم. الجزء الثالث والاخير

يتعلق الخالد الابدي. وهو دار آآ النعيم ودار الشقاء. الجنة والنار وتفاصيل الحياة - [00:13:15](#)

وصفات وافعال ما يلاقيه اهل الجنة وما يلاقيه اهل النار من العذاب والعياذ بالله تعالى اه من ميزات هذه السلسلة الحقيقة هي صحة

تقريباً جميع الاحاديث. هو يهتم جداً باستدلال - [00:13:35](#)

بما ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يعني آآ لا يعتمد على الاحاديث الضعيفة اطلاقاً. وايضاً من اهم الميزات سلامة جميع ارائه

ومواقفه آآ من من اي شيء يعارض عقيدة اهل السنة والجماعة اهل - [00:13:55](#)

آآ الحق آآ في توافق شديد دائماً وحتى مصادره كلها مصادر نقية خالصة لا تعرف التعقيد ولا البدع ولا الانحرافات في فهم العقيدة.

من الميزات التي اه اختص بها اه اختصت بها هذه السلسلة ان العلامة الاشقر رحمه الله تعالى اه - [00:14:15](#)

آآ ربط العقيدة بالاوزاع والمشكلات المعاصرة. وهذا جديد في عصرنا هذا في تناول قضايا العقيدة. نحن نتناولها بطريقة تقليدية آآ

يعني محفوظة آآ مع آآ عدم الاهتمام بمشاكل الواقع ان الشباب الان ينصت اليها شاء ام ابى - [00:14:35](#)

ندرسها في مناهج التعليم زي مسلاً قانون المادة المادة لا تفنى ولا تستحدث ولا تخلق من عدم. كفر صراح بواج. مين قال كده؟ ده

كلام فلاسفة مش كلام علماء اه ومبني على نظريات الحادية انكار وجود الله وان العالم قديم العالم لا بداية له ازلي. يعني العالم ليس

- [00:14:55](#)

فالمد لا تفنى آآ والله يقول كل من عليها فان ولا تستحدث ولا تخلق من عدمه. فكيف يعني يحفظ شبابنا مسل امثال هذه العبارات

ويتلقونها آآ ومع انها تتصادم تماماً مع عقيدتنا. آآ - [00:15:15](#)

مثلاً يعني نظرية التطور لداروين آآ التي تستعمل من اجل بث بذور الاحاد في قلوب الشباب وفي سن في غاية الحرج. آآ احنا في

ايامنا كنا ندرسها رغم انوفنا بما يسمى ادلتها. آآ في - 00:15:35

الساوية العامة ما ادري هل حتى الان بتدرس؟ هو بداية التطور مع ان العلم الحديث نسفها نسفا والقاه في مزيلة التاريخ لا والمتحف التاريخ في المزيلة بل ثبت انه حصل نوع من الفبركة في بعض الادلة والحفريات كي تحاول توثيق - 00:15:55

هذه النظرية الفاشلة فقضية نظرية التطور. المفروض ان الذي يدرسها زي اللي يلدغه ثعبان او اقرب في لازم ياخذ السم للمادة

المضادة حتى ينجو. فلابد ان تتعلم عن قناعة وعن ادلة كيف تدحض امثال هذه الشبهات التي - 00:16:15

تنمي وتغذي آآ افكار الالحاد آآ وعدم الايمان بالله سبحانه وتعالى. الان يعني احنا كنا من قبل نتكلم بالزات في قضية توحيد الربوبية.

ونقول ان توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله. هو عز - 00:16:35

توحيد الله بافعاله. فكنا في توحيد الربوبية بنقول حقيقة حقيقة قرآنية وهي آآ ان قضية انكار وجود الله لا اصل لها على الاطلاق في

القرآن. لم يحكي الله عن امة واحدة من الامم انها انكرت الصانع كما يقولون. او انكرت وجود الله سبحانه - 00:16:55

على الاطلاق قد توجد بعض الايات في القرآن توهم خلاف ذلك لكن عند التحري تجد انها لا لم يحكي الله بل جميع الانبياء لو كان

يعني الناس يحتمل انهم لا يعرفون الله لبدأ الرسل بقولهم ايه؟ اعرفوا ربكم اعرفوه - 00:17:15

اعترفوا بوجوده فكروا في وجوده وتأملوا. لكن لم يبعث الله نبيا من الانبياء الا وبدأ دعوته بقوله ايه؟ اعبدوا الله ما لكم من اله غيره.

فالامر بالعبادة والتوحيد. وهذا كان سلوك الانبياء جميعا وعلى رأسهم خاتمهم وسيدهم محمد صلى الله عليه واله - 00:17:35

وسلم. فقضية انكار الخالق آآ لماذا؟ يعني هي غير واردة اطلاقا ولا في القرآن. حتى الدهريون الذين آآ يعني حكي الله عنهم انه قالوا

ايه؟ ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. حتى هؤلاء كانوا يعترفون بوجود الله - 00:17:55

ان يقال ان هو الا رجل افتري على الله كذبا. اذا هم يقرون بوجود الله. واضح؟ حتى فرعون كان يقر بالله عز وجل وكان يوقن ان

موسى لانه قال قال واني لاظنك يا موسى آآ مسحورا قال لقد علمت ده موسى عليه السلام قال - 00:18:15

لقد علمت يعني يا فرعون ما انزل هؤلاء الايات ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مشبورا فرعون

ساعة اللازمة كان يهرع الى موسى هو وقومه. ها؟ لان كشفت عنا الرجل ادعو لنا ربك بما عهد عندك - 00:18:35

فاننا لمهتدون. لان كشفت عنا الرجل لنؤمن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل. كفار قريش كانوا يقرون بوجود الله قطعا ما في شك في

هذا فان سألهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وهكذا. لكن لماذا؟ لان الانسان يخلق الفطرة - 00:18:55

التي خلق الله عليها هو انه يجذب لنور التوحيد ولنور الاسلام بالمعنى العام وليس المعنى الخاص. مش الاسلام اللي هو ان تشهد

الشهادتين وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة الاخيرة الى فطرة على الاسلام العام اللي هي دعوة جميع الانبياء الاعتراف بالله توحيد الله عز

وجل واستحقاقه للعبادة وحده. ده اللي يفطر - 00:19:15

عليه كل انسان. آآ وده فيه تفاصيل ان شاء الله سوف نناقشها في بعض آآ بالتفصيل. الذي اريد ان اقله آآ لكن قد تطرأ بعض

الامراض في بعض الناس الذين فسدت فطرتهم. البيئة افسدت فساد البيئة بأساء الوالدين فابواه يهودانه او ينصرانه او - 00:19:35

الاعلام مناهج التعليم الصلبة اي شيء من الاشياء التي ايه؟ تؤثر على الفطرة فتفسدها. لان الفطرة تغير لكنها لا تبدل. تغير لا تبدل. لا

تبدل معنى انه لا يخلق انسان الا وهو منجذب - 00:19:55

التوحيد يعني اذا بلغ وبدأ ينضج ويتعقل ويتفكر هو خلق منحازا الى التوحيد. والشرك شيء طارئ عليه هناك الميثاق الازلي واذا اخذ

ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا - 00:20:15

هناك الفطرة كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. في العقل يدل على التوحيد. العقل هو الايات مبثوثة

سنريم اياتنا في الاتفاق وفي انفسهم. آآ لكن الله سبحانه وتعالى رغم - 00:20:35

ان الحجة تقوم على العباد بالفطرة وبالميثاق القديم لكنه اخذ على نفسه ما جاء في قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث لابد من

بلوغ الحجة الرسالية آآ حتى يعني يحاسب الانسان. اما خلاف ذلك فهو لا يؤاخذ. لكن نقول ان ممكن بعض الناس - 00:20:55

تفسد فطرتها بسبب عوامل البيئة وبالتالي يكونون محتاجين الى علاج. العلاج هو الايه هنا؟ تفكر مناظرة والمناقشة اه اخذ الدواء

الذي يضاد سموم الافكار اللحادية. فهي دي المفروض انها حالة استثنائية. للاسف - [00:21:15](#)
في هذا العصر اللحاد الان وجد بصورة غير مسبقة كما ترون مواقع في الانترنت والناس يجهرون بالاحاد يطالبون بحرية اللحاد
الى اخره. اه يترتب على ذلك ان ممكن يحصل تشويش في عقائد بعض الناس. فاذا - [00:21:35](#)
قضية اللحاد هي من القضايا الطارئة والتي تدل على ارتكاس وانتكاسة في فترة بعض الناس وهم الان ليسوا بالعدد القليل كما كانوا
من ذي قبل مما يحوجنا الى التعامل مع هذه القضية ايضا ومناقشتها وليس الهروب منها. وليس الهروب منها او تجاهلها او نضل -

[00:21:55](#)

لنردد آآ ما نؤمن به من ان كل انسان مولود على الفطرة لكن فيه ناس بتايه تغير فطرته لكن هو يولد بالفطرة لا تبدل لا تبديل الا لخلق
الله لكن يمكن ان يحصل تغيير بسبب عوامل البيئة آآ فيما بعد. فاذا من ميزات هذه السلسلة ربط العقيدة - [00:22:15](#)
المعصرة والمشكلات المعصرة وهذا سنجد في تعرضه لقضية وجود الله وكيفية اثباتها بمنهج قوي. آآ وادلة علمية ثم تعرض لقضية
نظرية التطور وغير ذلك من القضايا كما اه سنرى ان شاء الله تعالى. من الميزات العلامة الاشقر رحمه الله تعالى - [00:22:35](#)
السلسلة آآ انه آآ آ سلط الضوء على قضية مهمة جدا في دراسة العقيدة. الدكتور اشقر بصورة واضحة بين ضوابط العقيدة وبين
العقيدة ذاتها. وده ملمح لابد ان نلتفت اليه. يعني - [00:22:55](#)

نحن اذا رجعنا الى آآ مراجع علماء اهل السنة والجماعة الذين صنفوا في العقيدة اياك ان تتصور ان قضية اركان الايمان السنة في
حديث جبريل انك هتتعلمها من الكتب التي صنف في العقيدة. عقيدة زمان كتبها كانت تسمى ايه؟ كتب الايه؟ السنة - [00:23:15](#)
وده بناقشه في مناسبة اخرى. لكن آآ الكتب دي بتديك ضوابط العقيدة مش بتديك العقيدة كاملة. العقيدة هي ان تستقي كل
التفاصيل المرتبطة بالإيمان بالأركان الإيمان السنة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر دي - [00:23:35](#)
يتاخذ من الكتاب والسنة هذه من الكتاب والسنة وفيها تفاصيل كثيرة جدا. اما الكتب التي صنفها العلماء هي شرح الطحاوية او
غيرها من هذه المصنفات هم يعني يلفتون نظرنا الى ضوابط العقيدة. هذه الكتب صنف زي اعلان ايه؟ استقلال او اعلان آآ ثورة -

[00:23:56](#)

على اهل البدع الذين انحرفوا عن منهج الصحابة ومن تعبههم باحسان. انحرفوا في القضية الفلانية والفلانية والفلانية. رفض في في
اصول الدين قضايا العقيدة الكبرى. فبسبب هذه الانحرافات اصبحت كتب العقيدة التي صنف انما تركز على ايه - [00:24:18](#)
اعلان الموقف والرد على الذين انحرفوا في القضية الفلانية. فنيجي مثلا آآ في اسمنة الاسماء والصفات فيبقى في الرد المعطلة وعلى
المشبهة. المعطلة الذين ينفون صفات الله والمشبهة الذين يشبهون الله بخلقه عياذا بالله - [00:24:38](#)
فيضعون ضوابط زي سور. ما تمشي انت بين جبلين كده في مكان عالي. بيبقى فيه سور بيحفظك حتى لا تقع. اه فهي هم دول
بيدون ضوابط العقيدة لكن من الخطأ ان نتصور ان العقيدة تؤخذ من هذه الكتب كلها. هي فقط بتتناول القضايا التي حصل فيها

[00:24:58](#) - انقسام

في امة الاجابة فتجدها مثلا تديك المناعة ضد فكر الخوارج. اللي هو التكفير بتكفير المسلمين المعاصي والكبائر واكثر من قضية. في
مقابلة الخوارج هنجد المرجنة اللي بيقولوا ان ايمان مجرد المعرفة. آآ ولا يزيد ولا ينقص - [00:25:18](#)
هذه الاشياء فيديك موقف اهل السنة والجماعة ضوابط اهل السنة والجماعة في هذه القضية بالذات. بييجي مسلا الرافضة او الشيعة
فيعطيك مقام الصحابة رضي الله عنهم ووجوب حب الصحابة واحسان الظن بهم وعدم الخوض فيما شجر بينهم. ايضا هنا بيتناول
القضايا التي تعطيك مناعة - [00:25:38](#)

من التأثير بضلالات الشيعة. ففيها كشف لضلالمهم ثم رد عليهم بالادلة الشرعية. وهكذا تكون الفرق قال زي ما قلنا للقدريّة والجبريّة
والمرجنة والجاهمية الى اخره. فالكتب التي صنف والتي ندرسها سواء من كتب شيخ الاسلام - [00:25:58](#)
او غيره من علماء الاسلام في كل عصر اهل السنة والجماعة. دي بتعطيك ضوابط العقيدة. يعني مناعة ضد التي انحرف فيها اهل
البدع حتى تصحح عقيدتك وتعطيك مناعة من التأثير بها. اما العقيدة بشمولها - [00:26:18](#)

بالكتاب والسنة تعتبر محاولة الدكتور الاشقر رحمه الله تعالى دراسة العقيدة من خلال هذا المنظور هو لا يقف عند الضوابط بالعكس
يتركز على ذاتها لان كون هو ربنا سبحانه وتعالى لما او الرسول عليه السلام لما يقول الايمان ان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته -

[00:26:38](#)

وكتبه ورسله واليوم الاخر يا اخي. طيب ما هي كيف اؤمن بالرسول؟ ده سؤال مهم جدا. ده من اهم القضايا على الاطلاق. الايمان بالله
وملائكته الى اخره كيف اؤمن الله سبحانه وتعالى لم يتركنا هملا وانما تضمن الوحي الشريف الكتاب والسنة ما يجيب على هذا

[السؤال - 00:26:58](#)

وانت وانت تقر القرآن وانت تمر على كل هذه المسائل من خلال آ القرآن الكريم ومن خلال سنة النبي صلى الله عليه واله آ سلم. اذا
هذا يعني اه تلخيص جامع بقدر المستطاع في محاسن اه اسلوب العلامة الاشقر رحمه الله تعالى. اه - [00:27:18](#)

اه في اه دراسات. الدكتور اشكر والله تعالى اعلم نحسبه من الصالحين المخلصين. اه الذين يوضع قبول لكتبه كتبه مباركة وفيها اه
خصائص اه يعني اه تجعلك تنجذب قلبيا لاي كتاب عليه اسم دكتور اشرف. يعني - [00:27:38](#)

المثل لو درستم كتاب رائع جدا وهو آ آ مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين. هو الكتاب رسالته دكتوراه الدكتور رحمه الله
عملها هنا في الازهر. آ بتتكلم عن الاخلاص والرياء. لكن باسلوب مبتكر جدا واسلوب رائع ومؤثر في القلب آ - [00:27:58](#)

اه لولا انني لا اتجرأ على الفتيا بمثل هذا لقلت ان وجود هذا الكتاب او قراءة هذا الكتاب فرض عين على كل مسلم لكن انا ليس
من حقي ان افتي بمثل هذا لكن اذا قرأتموه ستدركون كيف يعالج الانسان قضية الاخلاص والرياء ويصح - [00:28:18](#)

مفاهيمه حول هاتين القضيتين وما الاحكام المتعلقة بالنية آ في هذه الرسالة. وكتبه كثيرة جدا انا دائما انصح باي كتاب للدكتور
اشقر اه لاني يعتبر اللي مش بيحصل عليه يبقى هو اللي خسران يعني. لانه فوت على نفسه خيرا اه كثيرا ومن جرب مثل تجربة

[عرف مثل - 00:28:38](#)

معرفته. اه سنحاول ان اه نمر على بعض المقدمات النظرية قبل الولوج الى كتاب القيامة الصغرى وهو اول اجزاء آ الايمان باليوم
الاخر. لكن هناك بعض المقدمات نحتاج الى مدارستها. اولى هذه المقدمات وانا ذكرتها في مقدمة - [00:28:58](#)

كتابي المهدي آ اول هذه المقدمات ان الملة المحمدية تنقسم الى اعتقادات وعمليات. اما الاعتقادات فهي علم التوحيد والصفات
واصول الدين. وعمل القلب فيها التصديق قضايا العقيدة هي فيها عمل بل هو من اخطر العمل. ولكن يؤاخذكم ايه؟ بماذا؟ كسبت

[قلوبهم - 00:29:18](#)

اذا القلب يكسب القلب له عمل. ان السمع والبصر والفؤاد. كل اولئك كان عنه مسئولوا. اذا القلب له عمل عمل القلب في قضايا العقيدة
هو التصديق. فهذا عمل. اما الامور العملية فهي ما تعلق بكيفية هذا العمل. الشرائع - [00:29:48](#)

احكام الفقهية وغيرها من تفاصيلها. آ احيانا يطلق على قضايا الاعتقادية وصف الايه؟ القضايا الاصلية وعلى القضايا العملية الفقهية
وغيرها القضايا الفرعية. آ ينبغي ان ننتبه الى ان هذا التفريق - [00:30:08](#)

من الاصول والفروع ان القضايا الاعتقادية هي الاصول او الاصلية والقضايا العملية القضايا الفرعية هذا التفريق بين الاصول والفروع
لا اصل له عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ولا عن التابعين لهم باحسان ولا ائمة الاسلام - [00:30:28](#)

هذا التقسيم مأخوذ عن المعتزلة. وامثالهم من اهل البدع ثم تلقاه عنهم بعض الفقهاء وهو تفريق متناقض. لان الاصول والفروع من
العسير جدا وضع حد بينهم ينضبط به الاصيلي من الفرعين. فهذه يعني لفظة آ عابرة ولا تفسر فيها الان. اذا علم التوحيد - [00:30:48](#)

هو العلم بالعقائد الدينية عن الدالة اليقينية. اذا مسائل الاعتقاد مسائل الايمان التي القضايا الستة الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى. آ مسائل - [00:31:18](#)

التوحيد او العقيدة هي صلب الاسلام واصله الاصيل وبها يمتاز المؤمن من الكافر واصحاب الجنة من الجحيم. اذا علمت هذا فلا تغتر
من خالف اهل السنة والجماعة في عقائدهم وشذ عن - [00:31:38](#)

مدعيا ان هذه مسائل نظرية لا يترتب عليها عمل ولا تهم المسلم في قليل او كثير ان بعض الناس بتستهتر بقضايا النظرية. ويقولوا

دي قضايا تفرق المسلمين. وانهي قضايا عما لا يترتب عليها عمل؟ لا. هي يترتب عليها اخطر عمل اه وهو عمل القلب - [00:31:58](#) بالاعتقاد العقيدة مأخوذة من ايه؟ كارك بتضع اه شيه داخل القلب ثم تعقد عليه عقدة وثيقة عروة وثقى ها تظبط عليه حتى لا تخرج من القلب. وتظل راسخة فيه. فاذا الاعتقاد من اخطر المسائل ليس قضية نظرية لان فيها - [00:32:18](#)

القلب. الامر المهم جدا وما بالزاتش الاوضاع السيئة التي نعيشها الان من بعض الجهلة. ان القضايا اللي هي الخبرية او العلمية او النظرية كما يسمونها آآ هي ابتلاء من الله سبحانه وتعالى بعباده لان ربنا سبحانه وتعالى يمتحن - [00:32:38](#) بصور شتى من الامتحانات والاختبارات. ايه الامراض بالزلازل الفقر بكذا بكذا انواع الابتلاءات تتنوع لكن من انواع الابتلاءات التي يبتلي الله سبحانه وتعالى بها عباده المسائل العلمية الخبرية الهدف او الغاية من هذا الابتلاء هو ان يمتحن الله بها ايمان العباد ويميز الخبيث من الطيب - [00:32:58](#)

والمصدقة من المكذب. فهي ابتلاء في حد ذاتها. ها؟ وده واضح جدا في القرآن الكريم في قضية آآ مثلا آ الاسراء والمعراج وفي سورة المدثر ما يتعلق بعدد الملائكة آآ فتنة - [00:33:28](#)

كفر ليستيقظ الذين اوتوا الكتاب خبر هو خبر ان اللي ايه؟ عليها تسعة عشر. وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة. اختبار واحد هيسخر زي ما حصل من كفار قريش ده انا امسك كل واحد منهم - [00:33:48](#)

فيه ايه ومش عارف ايه واغلبه ها وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا. ها ليستيقظ ان الذين اوتوا الكتاب لان الساجدون القرآن موافقا لما عندهم. ويزداد الذين امنوا ايماننا. ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. وليقول - [00:34:08](#)

الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ اذا هذا اختبار الخبر اختبار هل ستؤمن به كما حصل من الصديق الاكبر في كثير من المواقف التي تجلى فيها ربحان ايمانه عن الامة كلها؟ فقد لما - [00:34:28](#)

وابلغ عن الاسراء والمجد ماذا قال؟ ان كان قال هذا فقد صدق. ان كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صدق قطعا لا نقاش. فاذا قضية الاخبار والعقائد آآ قضية خطيرة جدا هي صورة منصور الابتلاء. كما نرى الان سخرية بعض القوم - [00:34:48](#)

الجهلة والمغرضين من عذاب القبر. اصبح عذاب القبر كأن دي آآ تخريفات ناس يعني ايه؟ دراويش جهلة آآ بلهاء. فطريقة التعاون مع العقائد الراسخة في الاسلام والتي قامت عليها الادلة الاستهزاء بها وكأنها - [00:35:08](#)

اصبح هو هم يملكون الصوت العالي في الاعلام. في الادوات التأثير لكنهم في الحقيقة على آآ ضلال مبين وانحراف خطير جدا. ويحاولون الناس على التناول على آآ الاخبار الواردة في مثل هذا باسلوب آآ ابعد ما يكون عن الاسلوب العلمي الذي - [00:35:28](#)

ادلة الكتاب والسنة. آآ فان قيل وهذا الكلام انا انقله عن الكتاب العالم والمتعلم المنسوب الى الامام ابي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى. بيناقش القضية دي ناس بتقول له طب انت بتتكلم ليه في القضايا دي والصحابة ما تكلموا فيها؟ اللي هي - [00:35:48](#)

رد على اهل البدع من خلال آآ تصنيفات تصنيفات علماء اهل السنة. يقول فان قيل بل لا تدخلوا هذه المداخل فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يدخلوا في شيه من هذه الامور. وقد يسعكم ما وسعهم. فالجواب نعم - [00:36:08](#)

كان يسعون ما وسعهم رضي الله تعالى عنهم ما لم نبتلى بمن يثير الشبهات ويشككوا العوام اما في دينهم ومثلنا معكم كمثل رجل في نهر عظيم كثير الماء. كاد ان يغرق من - [00:36:28](#)

جهله بالمخاض. اللي هي النهر الكبير الواسع. فيقول له اخر اثبت مكانك لا تطلبن المخاض. ويسعنا ما وسعهم. يعني الذي يبتلى هل احنا لما نبتلى بمن يطعن في ديننا؟ الا يجب علينا ان نرد وندفع - [00:36:48](#)

قطعا يجب. فالصحابة ما ابتلوا بما ابتلينا به. ممن يشوش على الناس. فكانوا على الهدى القويم وعلى السنة وعلى الفطرة. اما فاذا وجد من يطعن حتى في وجود الله من يطعن في في الرسول عليه الصلاة والسلام من يطعن في القرآن الكريم والناس بتسمع واصبح

بعد عصر - [00:37:08](#)

الاي تي العالم كله حجرة واحدة. ياه الناس يتناجون بالاثم والعدوان من كل حذب وصوب. في تفاعل شديد في ثورة الاتصالات فكده كده الشباب بيسمع. اذا واجب علينا ان نحسن آآ انفسنا ضد هذه آآ الشبهات. ويسعنا ما وسعهم - [00:37:28](#)

لكن ليس بحضرتنا مثل الذي كان بحضرتهم. وقد ابتلينا بمن يطعن علينا. فلا يسعنا الا نعلم من المخطئ منا والمصيب؟ مع ان الرجل اذا كف لسانه عن الكلام فيما اختلف الناس فيه وقد سمع ذلك لم - [00:37:48](#)

يطق ان يكف قلبه. حتى لو سكت ما تكلمش لكن قلبه مش هيسكت. ما هو قلبه بيتأثر بما يسمعه. لانه لابد قلبي من ان يكره احد الامرين او الامرين جميعا. اما ان يحبهما جميعا وهما مختلفان فهذا ما لا يكون. واذا - [00:38:08](#)

القلب الى الجور احب اهله. واذا احب القوم كان معهم. واذا مال القلب الى الحق واهله كان لهم وليا وذلك لان تحقيق الاعمال لا يكون الا من قبل القلب. آآ التنبيه الثالث هو ان - [00:38:28](#)

السلف رحمهم الله تعالى تنازعوا كثيرا الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان تنازعوا كثيرا في مسائل الاحكام القضايا العملية والفقهية اراء كثيرة واختلاف كثير. لكنهم لم يتنازعوا في اصول التوحيد اصول العقيدة. ولم آآ - [00:38:48](#)

يعني يحتاروا فيها اثبتوها وصدقوا بها بغير تأويل ولا تبديل ولا تكذيب. ولذلك سمو اهل السنة والجماعة لان السنة يترتب عليها الاجتماع. في مقابلة اهل البدع والافتراء. بدع لان النور دائما واحد الظلمات - [00:39:08](#)

كثيرة متعددة. لذلك في القرآن الكريم لا تجد ابدا كلمة الانوار. نور الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى نوح فدايما النور واحد الحق واحد الباطل هو الذي يتعدد ويختلف ويتضارب فلذلك يسمون اهل - [00:39:28](#)

سنة والجماعة في مقابلة اهل البدع والافتراق. لان الخلاف في قضايا الفروع القضايا الفقهية التي اختلف فيها الصحابة هذا اختلاف لا يضر يعني ولا يزالون مختلفين آآ هذا في الاختلاف الذي يضر اما وقوع الاختلاف في الفروع بين الصحابة - [00:39:48](#)

فالاختلاف لا يضر ولذلك الوصف فرقة بانها فرقة ضالة او فرقة نارية لابد ان يكون القضية التي شذت فيها عن اهل السنة قادمة من قضايا الاصول مش في اختيار فقهي مش قضية فقهية. في الطهارة او المعاملات او اي شيء من القضايا العملية. فالخلاف - [00:40:08](#)

في قضايا الفروع يدور بين الايه؟ الخطأ والصواب. وصاحبه المجتهد دائر بين الاجر مع العذر وبين الاجرين مع الشكر. اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطأ فله اجر - [00:40:28](#)

يبقى مخطئ وله اجر نعمة لانه اجتهد. وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. هو نوى ان يصل الحق وحاول واجتهد لكن لم يوافق الحق فهذا مأجور لاجتهاده وخطأه معفو عنه. المجتهد الذي يصيب الحق ياخذ اجر الاتهاج واجر الايه؟ الاصابة. ده في قضاء - [00:40:48](#)

ايه؟ الفروع. اما الخلافة في قضايا اصول الدين الاركان الايمان الستة وما يتعلق بها. فهو دائر بين الحق والضلال وصاحبه دائر بين الكفر والايمان وبين الهدى والضلال وبين الهلاك والنجاة ولا سبيل اليها الا باتباع مذهب السلف. وحينما نقول مذهب السلف في العقائد فنحن نقصد ما كان - [00:41:08](#)

الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم. واعيان التابعين لهم باحسان وائمة آآ الدين ممن شهدت لهم اامة الوسط بالامامة وعرف عظم شأنهم في الدين. وتلقى الناس كلامهم خلف عن سلف - [00:41:38](#)

دون من رمي ببدعة او اشتهر بقلب غير مرضي مثل الخوارج والشيعية والقدرية والمرجئة. فائمة الاسلام معروفين نجوم نجوم في السماء آآ ابتداء من ائمة الصحابة رضي الله تعالى عنهم. الامام الالكائي حينما آآ ذكر - [00:41:58](#)

ائمة مذهب اهل السنة والجماعة. بدأهم بمن؟ ابي بكر الصديق رضي الله عنه. ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان ثم علي وهكذا مهاجرين والانصار الصحابة هم ائمة اهل السنة والجماعة. ثم من تبعهم لن لو تلاحظون الاية ها والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين - [00:42:18](#)

اتبعوهم باحسان. لكن هل قيد وصف المهاجرين والانصار بالاحسان؟ لانهم في الحقيقة محسنون. بل هم خير امة اخيت للناس على الاطلاق. هم افضل البشر بعد الانبياء عليهم السلام. فبالتالي لم يقل في الصحابة باحسان لان - [00:42:38](#)

الاصل كلهم محسنون رضي الله عنهم. لكن في من يأتي بعدهم قال والذين اتبعوهم سلكوا طريقهم باحسان. والله تعالى قال ايضا

فان امنوا بمثل ما امنتم به. فقد اهدتوا بمثل هذا هو منهج اهل السنة والجماعة. مثل ان تعتقد ما كان - [00:42:58](#)

الصحابة الذين رباهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على عينه آآ رضي الله تعالى عنهم اجمعين. آآ ننقل الى قضية اخرى وهي ما هو منشأ الفساد الذي يطرأ على الاديان - [00:43:18](#)

من اين يأتي الفساد؟ من اين يأتي الانحراف؟ يأتي من قضية محددة. وهي تقديم الرأي على الوحي الراء والاجتهادات العقلية نذكر قول الله سبحانه وتعالى تأملوا هذا وما قدروا الله حق - [00:43:38](#)

قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. من سوء الظن بالله عز وجل. كانك تشتم الله. او تسب الله عز وجل. ان تظن ان الله يخلق كل هذا الخلق ويخلق هذه البشرية. ثم يتركها سدى - [00:43:58](#)

دون ان يبين لها طريق الحق وطريق الضلال. دون ان يبين لها الفرقان التي تميز به بينما يرضي الله وبينما يغضب الله فهذا من سوء الظن بالله ومما لا يليق بالله وقائل هذا لا يعظم الله ولا يقدر الله حق قدره. وما قدروا الله حق قدره - [00:44:18](#)

اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. لآ الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ومن رحمته بهم انه اليهم الانبياء لتهديهم الى النجاة. وتقيم عليهم الحجة رحمة بهذه البشرية كي لا تضل في - [00:44:38](#)

والاهواء. اذا نحن هنا لابد ان نميز بين امرين. بين الوحي وما يضاد الوحي بين الوحي وما هو عدو الوحي. اي شيء ما دام انت مؤمن بان القرآن وحي الله عز وجل وان الرسول صادق - [00:44:58](#)

فيما يبلغ عن الله اذا ليس لك الا التسليم. ليس لك الا التسليم. ما دام ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالتسليم ها سمعنا واطعنا. آآ فاذا يجب ان نكون على بصيرة بالوحي وما هو ضد الوحي. ما - [00:45:18](#)

ما هو مضاد الوحي؟ ما هو عدو الوحي؟ هل هو العقل اطلاقا؟ العقل لا يتصادم مع الوحي على الاطلاق كما سنفصل ان شاء الله تعالى كيوعى آآ ولا يوجد دين رفع شأن العقل مثل ما فعل الاسلام. لا يوجد دين احتفل بالعلم بكل انواعه - [00:45:38](#)

مثلما يعني صنع الاسلام. آآ فبالنسبة آآ ما هو عدو يعني اهل البدع زي المعتزلة مسلا ما نسميهم الايه؟ العقلانيين. كلام غلط. او العقليين. ما تقولش عن العقلانيين هذا مدح - [00:45:58](#)

صفة العقد صفة عظيمة احترام العقل. ده هو مناطق التكليف العقل. ايه الفرق بين المكلف وغير المكلف؟ العقل الصبي الغير مميز مش عاقل البالغ غير العاقل مجنون مثلا غير مكلف وهكذا. فاذا مناط التكليف - [00:46:18](#)

العقل فالاسلام يحترم العقل جدا جدا لكن الاسلام يضع ضوابط كي لا تهدر الطاقة العقلية فيما لا طائل من وراءه كما وسنبين ان شاء الله تعالى. اذا منشأ الفساد والانحراف والضلال هو تقديم الرأي او الهوى على - [00:46:38](#)

كان السلف يسمون اهل الفرق الضالة كلهم يجمعهم لفظ واحد وصف واحد اهل الاهواء اصحاب الاهواء لان الهوى هو عدو الوحي. وهذا من المعاني المهمة جدا. فهم يقدمون الرأي على الوحي. ويقدمون الهوى على الشرع - [00:46:58](#)

ويقدمون العقل على النقل. وما استحكمت هذه الامور في امة الا تم خرابها. واصل ولا للفرق انهم يبتدعون اصولا توافق اهواءهم ثم يقدمونها على النصوص الصريحة. يعني هم امروا بالتحاكم الى الشريعة. لا هم يخترعون قواعد واصول يتحكمون فيها بها في الشريعة بدل ان يتحاكموا - [00:47:18](#)

اليه. فهؤلاء يبتدعون اصولا توافق اهواءهم ثم يقدمونها على النصوص الصريحة. فيتحكمون بها بالادلة النقلية وقد امروا ان يتحكموا اليها. اما الاحاديث فالاحاديث اسهل شيء عندهم يكذبوها حتى يكذبون احاديث - [00:47:48](#)

بخاري ومسلم ما فيش مشكلة عندهم. بل ربما يكذب المتواتر من الاحاديث. بجهله او هواه. الاحاديث سهل جدا يتخلصوا منها. اما القرآن الكريم فانهم سيكفرون اذا كذبوا باية او بحرف. فماذا يفعلون؟ يؤولون آيات القرآن الكريم - [00:48:08](#)

طويلا فاسدا ويحرفونها عن مواضعها. الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى وهو يشرع حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه آآ تلزم جماعة المسلمين وامامهم قال ويؤخذ منه ذم من جعل للدين - [00:48:28](#)

اصلا خلاف الكتاب والسنة وجعلهما فرعا لذلك الاصل الذي ابتدعوه. يبقى البدعة اللي هو ابتدعها دي الاصل. ويجعل القرآن والسنة

عن اه يعني ايه اه لهذا الاصل. وفيه اي في الحديث وجوب رد الباطل وكل ما خالف الهدي النبوي - 00:48:48

ولو قاله من قاله من رفيع او وضع. اه القرآن الكريم اه ركز جدا في توضيح العلاقة بين الوحي. الوحي يعني علم الالهي. في القرآن الكريم. او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم انها ايضا واحدة. ما دامت ثابتة - 00:49:08

من حيث اه شروط صحة الخبر يعني. فالقرآن الكريم اه اهتم جدا وركز كثيرا جدا على بيان عداوة بين الوحي وبين الهوى. الهوى هو العدو اللدود للوحي. ولا يجتمعان ابدا - 00:49:28

انظر الى قول الله تبارك وتعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين العلم اللي هو الالهي؟ الوحي لان الاية وقل رب زدني علما يعني ايه؟ وحيا ان هذا هو مصدر العلم النبوي. فالعلم هنا هو الوحي - 00:49:48

الهي فانظر كيف جعل الهوى في في جهة او الاهواء في جهة الجهة المضادة لها هي الوحي ولان اتبعن اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. وقال عز وجل وان احكم بينهم بما انزل الله - 00:50:08

الوحي ولا تتبع اهواءهم. دي حقيقة المعركة حتى الان فيما نحن نعيشه الان في الظروف الليبرالية والعلمانية. العداوة بين الوحي والهوى هم لا يرضون يتحاكموا الى الوحي هم يرضون الى الهوى ويسمونهم بقى باسماء اخرى. لكن الحقيقة العداوة الوحش في

مقابلة - 00:50:28

الهوى. وقال عز وجل تأملوا ذلك ثم جعلناك على شريعة من الامر الوحي. ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. اذا ما هو مضاد الوحي وعدو الوحي هو؟ الهوى. وقال عز وجل ولا - 00:50:48

من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. والهوى هو منبع الضلال وسبب يقول تعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. اذا الهوى سبب الضلالة. ويقول عز وجل ومن اضلوا - 00:51:08

ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وهو الوحي. وقال عز وجل يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الوحي ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. ويقول تعالى ان الساعة اتيه اكاد اخفيها لتجزى كل - 00:51:28

نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. وقال عز وجل واتل النبأ الذي اتيناه اتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوئين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض - 00:51:48

واتبع هواه. اذا الوحي والهوى ضدان لا يجتمعان. يقول عز وجل تأملوا الاية وما عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. عن ما قالش وما ينطق بالهوى. لان العن ابغ. لان عن فيها - 00:52:08

تنزيه لمصدر علمه. المصدر الذي يستقي منه العلم منزه عن الهوى. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. يبقى الوحي عدو للهوى. وقال عز وجل فان لم يستجيبوا لك يعني ان لم يستجيبوا لايه؟ الوحي. فان لم يستجيبوا لك - 00:52:28

فاعلم انما يتبعون اهوائهم. وقال عز وجل افاكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. الرسول بيأتي بالوحي والوحي يناقض اهواءه. وقال عز وجل ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم - 00:52:48

من ربهم الهدى وهو الوحي الشريف. اذا آآ الوحي عدو الهوى. حقيقة الصراع دائما وبين يعني الجماعة الليبراليين والعلمانيين وغيرهم. آآ ما عندهم مشكلة خالص انك تقول لا اله حياته جادة. ليه؟ لان حرية العقيدة تقتضي آآ اباحة الالحاد حق. ما فيش

مشكلة. وقل لا اله ولا حياة مادة - 00:53:08

اه وما عندهم مشكلة ايضا انك تقول ان تقول اه الله اله ما فيش مشكلة الله اله بس حذاري انك تنتقد اللي يقول ابليس اله او المسيح اله او بوذا اله. فالحقيقة نسبية في زعمهم. كل واحد يصلح حقيقة - 00:53:38

نفسه وتبقى هي الحقيقة بتاعته. لكن ما فيش حقيقة مطلقة. ولا يحق لاي دين ان يدعي العلو عن الاديان الاخرى كله متساوي. هذا هدم للاسلام من اساسه لا يبقى على ذلك اسلام. لان الحجة لن تقوم على البشر سيضيع الحق ويختلط بالباطل لا يستطيع -

00:53:58

الناس ان يميزوا ليختاروا. آآ ما عندهم مشكلة انك تقول في الله سبحانه وتعالى الا له الخلق. ربنا خلق لانه برضو ممكن تبقى مرة

اخرى اقول ليس عندهم مشكلة ان يقولوا لا رب الا الله. كان لا رب الله يعني لا خالق الا الله. لا رازق الا - [00:54:18](#)
الله لكن كل المشكلة في ايه؟ في لا اله الا الله. لان المشركين كانوا يقولون لا رب الا الله ابو جهل وابو لهب كانوا يقولون لا رب الا الله
والقرآن - [00:54:38](#)

اثبت لهم ذلك. ما عندهم مشكلة آآ انك تقول كما قلنا من قبل الله اله او انك تقول آآ الا له الخلق. مقبول. لكن حذاري انك تقول له
والامر فيؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون لبعض. قل الا له الخلق. ربنا اللي خلق. لكن تقول له الخلق والامر كما قال الله تعالى في سورة
الاعراف هنا - [00:54:48](#)

مشكلة بقى لأ ربنا ما يحكمناش انتم هتقيموا دولة فيوقراطية وهذا دجل ومش عايزين نفصل فيه الان يعني ولكن القضية ما فيش
مشكلة في مثل هذه ما فيش مشكلة انك تقول وهو الذي في السماء اله. السماء بعيد عننا. لكن احذر ان تقول وفي الارض اله -
[00:55:16](#)

في مشكلة انك تعترف وتقر بان في الارض اله. ها يعني هو اله من في الارض وهو الذي يحكم بشريعته على هؤلاء المخلوقين لكن
قل وهو الذي في السماء اله لكن في الارض اله لا. اذا اه هذا موضوع طبعا موضوع مهم جدا. نرجو ان تأتي فرصة فيما بعد ان شاء
الله نفصل - [00:55:36](#)

آآ فيه لكن اختتم الكلام اشارة للعلاقة بين العقل النقل آآ من صفات المؤمنين او هي اولى صفات المؤمنين آآ في القرآن الكريم الذين
يؤمنون بالغيب. اول صفة للمؤمنين او المتقين آآ الذين آآ يعني - [00:55:56](#)

القرآن آآ فيهم ويؤمنون به آآ الذين يؤمنون بالغيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ما صفاتهم الذين ويقيمون الصلاة الى اخره.
آآ يقول آآ صاحب الظلال في التأمل حول هذا هذه الصفة اللي هي اهم - [00:56:26](#)

الايمان بالغيب يقول ثم ياخذ السياق في بيان صفة المتقين وهي صفة السابقين من المؤمنين في مدينة كما انها صفة الخالص من
مؤمني هذه الامة في كل حين. الذين يؤمنون بالغيب - [00:56:46](#)

يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. ان الاولى للمتقين هي
الوحدة الشعورية الايجابية الفعالة. الوحدة التي تجمع في نفوسهم بين الايمان بالغيب والقيام بالفرائض والايمان بالرسول كافة
واليقين بعد ذلك بالاخرة. هذا - [00:57:06](#)

التكامل الذي تمتاز به العقيدة الاسلامية. وتتمتاز به النفس المؤمنة بهذه العقيدة. والجدير بان تكون عليه العقيدة الاخيرة التي جاءت
ليلتقي عليها الناس جميعا ولتهيمن على البشرية جميعا. وليعيش الناس - [00:57:36](#)

في ظلها بمشاعرهم وبمنهج حياتهم حياة متكاملة شاملة للشعور والعمل والايمان النظم فاذا نحن اخذنا في تفصيل هذه السمة
الاولى للمتقين الى مفرداتها التي تتألف منها انكشف لنا هذه المفردات عن قيم اساسية في حياة البشرية جميعا. الذين يؤمنون بالغيب
- [00:57:56](#)

فلا تقوموا حواجز الحس دون الاتصال بين ارواحهم. والاتصال الكبرى التي صدرت عنها. وصدر عنها هذا الوجود. ولا تقوم حواجز
الحس بين ارواحهم وسائر ما وراء الحس من حقائق وقوى وطاقات وخلائق وموجودات. والايمان بالغيب هو العتبة - [00:58:26](#)
التي يجتازها الانسان بالايمان بالغيب بس بيميز عن الحيوان اه انظر والايمان بالغيب هو العتبة التي يجتازها الانسان فيتجاوز مرتبة

الحيوان الذي لا اله الا ما تدركه حواسه. الى مرتبة الانسان الذي يدرك ان الوجود اكبر واشمل من ذلك الحي - [00:58:56](#)

الصغير المحدد الذي تدركه الحواس. او الاجهزة التي هي امتداد للحواس. وهي نقلة بعيدة الاثر في تصور الانسان لحقيقة الوجود
كله. ولحقيقة وجوده الذاتي. ولحقيقة القوى في كيان هذا الوجود. وفي احساسه بالكون وما وراء الكون من قدرة وتدبير. كما انها
بعيدة الاثر في حياته - [00:59:24](#)

على الارض فليس من يعيش في الحيز الصغير الذي تدركه حواسه كمن يعيش في الكون الكبير الذي تدركه بديته وبصيرته ويتلقى
اصداؤه وايحاءاته في اطوائه واعماقه. ويشعر وان مداه اوسع في الزمان والمكان من كل ما يدركه وعيه في عمره القصير المحدود.

وان وراء الكون ظاهره - 00:59:54

وخافية حقيقة اكبر من الكون. هي التي صدر عنها وهي الذات الالهية. واستمد من وجودها وجوده حقيقة الذات الالهية التي لا تدركها الابصار ولا تحيط بها العقول. وعندئذ تصان طاقة الفكرية المحدودة المجال عن التبدد والتمزق والانشغال بما لم تخلق له. وما لم

توهب - 01:00:24

القدرة للاحاطة به. وما لا يجدي شيئا ان تنفق فيه. ان الطاقة الفكرية التي وهبها الانسان وهبها ليقوم بالخلافة في هذه الارض فهي

موكلة بهذه الحياة الواقعة القريبة. تنظر فيها - 01:00:54

وتتقصاها وتعمل وتنتج وتنمي هذه الحياة وتجملها على ان يكون لها سند من تلك الطاقة الروحية التي تتصل مباشرة بالوجود كله وخالق الوجود. وعلى ان تدع للمجهول حصة في الغيب الذي لا تحيط به العقول. فاما محاولة ادراك ما وراء الواقع بالعقل المحدود

الطاقة - 01:01:14

بحدود هذه الارض والحياة عليها دون سند من الروح الملهم والبصيرة المفتوحة وترك حصة للغيب لا ترتادها العقوبة فاما هذه المحاولة فهي محاولة فاشلة اولاً. ومحاولة عابثة اخيراً. فاشلة لانها تستخدم اداة لم تخلق لرصد هذا المجال. وعابثة لانها تبدل طاقة

العقل التي لم تخلف - 01:01:44

نقل مثل هذا المجال. ومتى سلم العقل البشري بالبدئية العقلية الاولى؟ وهي ان المحدود لا يدرك المطلق لزموا احتراماً لمنطقه ذاته

ان يسلم بان ادراكه للمطلق مستحيل. وان عدم ادراكه - 01:02:14

كتقول لا ينفي وجوده في ضمير الغيب المكنون. وان عليه ان يكل الغيب الى طاقة اخرى غير طاقة العقل. وان تلقى العلم في شأنه

من العليم الخبير الذي يحيط بالظاهر والباطن والغيب والشهادة. وهذا الاحترام لمنطق العقل - 01:02:34

في هذا الشأن هو الذي يتحلى به المؤمنون وهو الصفة الاولى من صفات المتقين. لقد كان الايمان بالغيب هو اغرق الطريق في ارتقاء

الانسان من عالم البهيمة ولكن جماعة الماديين في هذا الزمان كجماعة الماديين في كل زمان - 01:02:54

يريدون ان يعودوا بالانسان القهقري الى عالم البهيمة الذي لا وجود فيه لغير المحسوس. ويسمون هذا تقدم وهو النكسة التي وقى

الله المؤمنين اياها فجعل صفتهم المميزة صفة الذين يؤمنون بالغير - 01:03:14

والحمد لله على نعمائه والنكسة للمنتكسين والمرتكسين. اذا هنا يشير الى ان الوجود فيه نوعان من الحقائق. في حقائق حسية

وحقائق غيبية. الحقائق الحسية تدرك بالحواس الخمس. الذوق الكم والبصر واللمس والسمع. هذه الحواس تدرك ما يدرك بالحس.

وهي تفيد العلم اليقيني الضروري قطعاً - 01:03:34

آآ يعني ترى الشمس فالشمس موجودة. ايه الدليل انك تراها؟ بالحس وليس يصح في الاذان شيء اذا احتاج النهار الى فاذا ما يدرك

بالحس هو ضروري اولي بديهي لا شك فيه. يضطر الانسان الى تصديقه. فلذلك هذه القضية التي - 01:04:04

بالحس ترك الله سبحانه وتعالى للكيان البشري هو بقى ايه؟ يعني يحصل على خبرة تراكمية من خلال الاجيال وده للتقدم العلمي

والعلم التراكمي الذي يحصل من خلال المسالك العلمية او الطريقة العلمية المعروفة بالتجربة المشاهدة - 01:04:24

ما فيش مشاهدة. حس. فدي فقط تستطيع ان تدلنا على حقائق الوجود التي تدرك بالحس المادية لكن هناك حقائق في هذا الوجود

غيبية لا تدرك بالحس. لا تدرك بالحس وانما تدرك ولا يوجد سبيل للانطلاق - 01:04:44

عليها على الاطلاق الا عن طريق الايه؟ الوحي. الوحي الالهي. آآ ودي الحقائق الاعظم والخطر الاخطر اثرا على كل انسان لانه يترتب

عليه المصير الابدي اما في الجنة واما في النار. اذا حقائق الغاية تتلقى بالايه - 01:05:04

بالتلقين الوحي يأتي ويقول لنا حدث كذا قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. الشيء الذي لا يخضع للتجربة الحسية اه اه

مثلاً سيحدث كذا قبل يوم القيامة. الاشرار الساعة والفتن الى اخره. تفاصيل يوم القيامة تفاصيل حياة اهل الجنة - 01:05:24

التفاصيل حققت اهل النار وعذابها. آآ الامور الغيبية الملائكة عالم الملائكة كيف سنعرفه بالتجربة؟ الماديون ينكرونه لانه لانهم ينكرون

ما لا يقع تحت الحس. طيب ما العقل نفسه ما يقع تحت الحس. احنا اللي بنشوفه ده المخ اما العقل فهو غير مرئي. الروح -

وهي سر الحياة غير محسوسة. هل انا يعني زي ما بيقلوا كده؟ عدم العلم لا يستلزم العلم بالعدم. يعني لو انا وراء هذا الجدار شيء انا لا اراه. هل هذا يعطيني حقا ان انفي وجود شيء وراء هذا الجدار؟ ام هذا شيء نسبي بالنسبة - [01:06:04](#)

انا انا اجهل ما وراء هذا الجدار فهو مجهول بالنسبة لي. وليس من حقي ان انكره. وبالتالي آآ عدم العلم ليس علما بالعدد. ده المغالطة التي يقع فيها الماديون يقول لك لا اؤمن الا لما يقع تحت حواسي - [01:06:24](#)

فهو اه يجهل حقائق اخطر بكثير ولا طريق اطلاقا للوصول اليها الا عن طريق الوحي الشريف في القرآن وفي سنة النبي صلى الله وعلى اله وسلم. آآ نكتفي بهذا القدر. وان شاء الله نكمل الاحد القادم بعد العشاء. وطبعا اكرر الشكر لفضيلة الشيخ رضا سليمان -

جزاه الله خيرا آآ وآآ نسأل الله التوفيق والثبات وان شاء الله نصبر على هذه الدروس لعل يكون فيها ان شاء الله خيرا كثيرا. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم سبحاتك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيل - [01:07:02](#)

السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة. اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:22](#)